رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

97- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة مريم)٦١-آخرها(| يوم ٨١/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثامن عشر من شهر ربيع الاخر من عام خمسة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:20

السورة التي بين ايدينا هي سورة مريم. والايات من قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ اذ انتبدت من اهلها مكانا شرقيا تفضل يا شيخ اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين والمسلمين اجمعين - 00:00:40

عليك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى قال يقول النبي اقرأ عليهم امر مريم اذ انتبدت يعني اذ انفردت من اهلها مكانا شرقيا الى قولي تقيا. كان زكريا كفى مريم وكانت اوطل تحته - 00:01:10

وكانت في محراب فلما ادركت اخرجها الى منزله الى اخته واذا طهرت رجعت الى المحراب فطارت مرة فلما فرغت من في ناحية الدار وعلقت عليها ثوبا سترة. فجاء جبر بيدق لي بذلك في سورة ادم. قال الحسن يقول - 00:01:30

ان كنت تحية لله فاجتنبني. قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا اي صالحا. قالت انى يعني اين يكون لي غلام ولم يمسسني بشر؟ يعني زوف ماكو برقية اي زانية قال كذا - 00:01:58

قال ربك هو علي اخلقه ولنجعله اية للناس ورحمة منا اي من قبل دينه. وكان امرا يعني كان عيسى امرا من الله مكتوبا في اللوح المحفوظ انه يكون. فاخذ جبريل جيبها باصبعي فنفخ فيه. فصار - 00:02:18

الى بطنها فحملته. قال الحسن حملته تسعة تسعة اشهر في بطنها. فانتبذت به مكانا قصيرا اي انفردت به مكانا فجاءها المخاض. قال مجاهد يعني الجأها. قال محمد واصل الكلمة من المجيء يقال جاءت بي الحاجة - 00:02:38

اليك واجاءتني الحاجة اليك. قال زهير وجار سارى معتمدا عليكم اجاءته المخافة والرجل والمخاض دنو الولادة. يقال مخضت المرأة ومخضت. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا قال قتادة تعني شيئا لا يعرف ولا يذكر. قالت هذا مما خشية من الفضيحة. قال محمد - 00:02:58

النسي في كلام العرب اصله الشيء الحقير الذي اذا القي نسي غفلة عنه فناداها من تحتها قال قتادة كنا نحدث انه جبريل قال يحيى وقال بعضهم فنادى من تحتها يعني عيسى قال محمد لم يبين لنا يحيى لم - 00:03:28

لنا يحيى كيف القراءة بقوله من تحتها. وذكر ابو عبيد انها تقرأ من تحتها بكسر الميم والتاء التي بعد الحاء ايضا بفتحهما. فمن قرأ بالكسر فتأويلها ان جبريل ناداها. ومن قرأها بالفتح فتأويلها. عيسى - 00:03:48

والذي ناداها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا السري الجدول وهو النهر الصغير هزي اليك بجذع النخلة يساقط عليك رطبا جنيا. اي حين اجتني وكان الجذع يابسا. وقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا. قال محمد يقال وقررت به عينا اقر - 00:04:08

بفتح القاف في المستقبل كرورا. وقررت في المكان اقر بكسر القاف وعين منصوب على التمييز فاما ترين من البشر احدا فقولي اني

نذرت للرحمن صوما. اي صمتا فلن اكلم اليوم انسيا - 00:04:38
اذن لها في هذا الكلام وكانت اية جعلها الله لها يومئذ محمد يقال للممسك عن الطعام او الكلام صائم. لقد جئت شيئا فريا اي عظيما. قال محمد فيقال اذا عمل عملا او قال قولا فبالغ فيه. كان في خير او شر. وانشد بعضهم. الا رب من يدعو صديقا ولو ترى - 00:04:58
مقالته بالغيب ساء كما يثري. قوله يا مختارون ما كان ابوك امرأ سوء اي ما كان زانية. قال قد هذا ليس هارون اخي موسى ولكنه هارون اخر. كان يسمى هارون الصالح المحبب في عشيرته. المعنى يا شبيهة هارون في عباده - 00:05:25
وفضله فاشارت اليه يعني بيدها قال قتادة امرته امرتهم بكلامه. قالوا كيف نكلم؟ اي كيف نكلم من كان اي من هو في المهد صبيا والمهد الحجر في تفسير قتادة وجعلني مباركا اينما كنت اي جعلني معلما معلما - 00:05:45
من مؤدبا ولم يجعلني جبارا اي مستكبرا عن عبادة الله. والسلام علي يوم ولدت الاية ولم يتكلم بعد ذلك بشيء حتى بلغ مبلغ الغلمان ذلك عيسى ابن مريم قول الحق. قال الحسن الحق هو الله. قال محمد من قرأ قوله - 00:06:05
بالمعنى هو قول الحق. الذي فيهم ترون قال قد هذا انترت فيه اليهود والنصارى اما اليهود وزعموا انه ساحر كذاب. واما النصارى فزعموا انه ابن الله وثالث ثلاثة والى اتى لله ان يتخذ من ولد سبحانه ينزه نفسه عما يقولون اذا قضى - 00:06:25
امر فانما يقول له كن فيكون. يعني عيسى كان في علمه ان يكون من غير اب. قال محمد قول يتخذ من ولد المعنى ان يتخذ ولدا ومن مؤكده وان الله ربي وربكم الاية هذا قول عيسى لهم فاختلف الاحزاب من - 00:06:45
يعني النصارى فتجادلوا في عيسى فقالت فرقتنا وابن الله وقالت فرقتنا هو ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالت فرقة الله اله عيسى اذا هو مريم والى قال الله. فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا وذلك يوم القيامة - 00:07:05
يقول ما اسمعهم يومئذ وما ابصرهم سمعوا حين لم ينفعهم السمع. وابصروا حين لم ينفعهم البصر. وقوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. يعني اذ وجب العذاب فوقع باهل النار - 00:07:25
وعن يحيى عن صاحب لو عن سفير عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعوان عبد الله بن مسعود انه ذكر حديثا في البعثي قال فليس من نفس الا انظروا الى بيت في الجنة وبيت في النار. قال وهو يوم الحسرة - 00:07:45
فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة قال ثم يقال لهم لو عملتم لاخذتم فاخذتهم فاخذت فتأخذهم الحسرة. ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار قال فيقال لهم لولا ان من الله عليكم وهم في غفلة يعني في الدنيا وهذا كلام المستقبل وهم لا يؤمنون - 00:08:01
انا نحن نرث الارض ومن عليها. اين هلكوا الارض ومن عليها والينا يرجعون؟ يعني يوم القيامة. طيب بارك الله فيك جزاك الله خير. هذه قصة مريم التي سميت السورة باسمها - 00:08:21
ومريم هذه مريم ابنة عمران. ذكر الله قصتها ايضا في سورة ال عمران وذكرت في مواضع اخرى مريم هي مريم بنت عمران. التي احسنت فرجها وقصة ولادتها مع امها في سورة ال عمران مفصلة وموضحة - 00:08:39
وهنا جاء الحديث عنها في ان الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يذكر قصتها لقومه كما وقال واذكر في كتاب وسيتكرر معنا هذا اللفظ واذكر في كتاب ابراهيم. واذكر في كتاب اسماعيل وهكذا - 00:09:08
يقول واذكر في الكتاب اي في هذا القرآن المنزل عليك يا محمد اقرأه واذكر قصة مريم لقومك حتى يسمعوا بها ويعتبروا بها. قال اذ انتبذت اذ انتبهت بدت اي اذ هنا ظرفية اي واذكر اذ واكتب واذكر حين ووقت اذ انتبذت وانتبذت - 00:09:28
كما ذكر المؤلف قال انفردت وانت بدأ اصلها الابتعاد والتنحي. هذا اصله. فاذا ابتعد الانسان تنحى وحده قيل انتبذ. من اهلها مكانا شرقيا يعني جهة الشرق فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثلها بشرا سويا. يقول هنا المؤلف ذكر قصتها - 00:09:58
قال كان زكريا قد كفل مريم وكانت اختها تحته. هذا على رأي وهناك رأي اخر يرى ان ان التي تحت زكريا هي خالة مريم. يعني اخت امها طيب يقول وكانت تكون في المحراب فلما ادركت يعني - 00:10:28
بلغت كانت اذا حاضت اي جاءها المحيض او جاءها الحيض اخرجها الى منزله الى اختها. قد يكون منزل قريب جدا في يعني ملتصق

في المسجد. واذا طهرت رجعت الى المحراب - 00:10:58
فظهرت والمحراب مكان مرتفع في المسجد يكون مكانا اه يكون يعني للخلوة في العبادة والطاعة والصلاة ولذلك زكريا يصلي في المحراب وذكر الله داوود اذ تسور المحراب قال فاذا طهرت رجعت الى مكانها - 00:11:18
يقول فجاء جبريل اليها في ذلك الموضع في سورة ادم. لان الله يقول فتمثل لها بشرا سويا يعني سويا يعني في خلقة تامة وجمال. قال فلما رأته قالت اعوذ بالله - 00:11:48
منك ان كنت اعوذ بالله اعوذ بالرحمن اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال الحسن تقول ان كنت تقيا لله فاجتنبني. يعني يعني حذرته وخوفته. وتعوذت بالله ولجأت الى الله واعتصمت - 00:12:08
قامت به وحذرته قالت ان كان عندك تقوى وخوف من الله فلا تقترب مني اخبرها قال انما انا رسول ربك. انا رسول من الله ولا ملك من الملائكة قال اني رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا. فلما اخبرها بانه رسول من عند الله. وان الله هو الذي - 00:12:28
وانه ملك وليس من وليس من البشر اطمأنت واخبرها بغرض ذلك لاهب عليك غلاما ذكيا اي صالحا استنكرت الامر وقالت كيف يعني احمل وانا لم اتزوج ولم يحصل لي علاقة مع اي انسان - 00:12:58
من اين يكون هذا الغلام ورد عليها قال قال كذلك ربك هو علي هين اي ان الله مثل ما انك خلقك وخلق غيرك فانه قادر على ان يخلق وهو هين عليه. يعني ليس الامر بصعوبة - 00:13:28
ولنجعله ايات للناس ورحمة منا وكان امرا مقظيا. اي لمن يقول من يجعله اية للناس يعني معجزة ان الله ان الله خلقه من غير اب هذي اية ومعجزة ورحمة منا اي رحمة على قومه وعلى من يهتدي بهداه - 00:13:53
وكان امرا مقظيا اي ان هذا الامر قد قظاه الله سبحانه وتعالى قبل خلق السماوات والارض في اللوح المحفوظ طيب. قال سبحانه وتعالى فحملته اي حملت بهذا فانتبذت اي تنحت وابتعدت به مكانا قصيا يعني بعيدا عن عن اهلها هم - 00:14:21
فاجائها المخاض يعني وقت الولادة يقول جاءها اي الجأها يعني آآ جاء الى هذا الشيء ودفعها الى هذا الشيء. جاءها المخاض الى جذع النخلة. يقول المخاض يعني يقول هنا يعني الجأها زمن او وقت - 00:14:53
الولادة ودنو الولادة ودنوها طيب الى جذع النخلة قالت يا ليت اني مت قبل هذا وان كنت نسيا منسيا. وقل ما معنى نسيا منسيا؟ قال النسي في كلام العرب اصله الشيء الحقير - 00:15:24
الذي لا يلتفت اليه. يقول ليتني كنت حقيرة لا يلتفت الي وانسى ولا يلتفت ولا اذكر لانها يعني صار لها موقف شديد صعب انها تأتي بمولود تحمله بين يديها وهم لم يعرفوا انها تزوجت - 00:15:44
من اين لك يا مريم؟ ولذلك انكروا عليها. انكروا عليها قال قال هنا طيب قال هنا قال فناداها من تحتها وناداه من من تحتها هذه فيها قراءتان. قراءة فناداها من تحتها على ان من حرف جر. والقراءة الثانية - 00:16:04
فناداها من تحتها. من تحتها اي الذي تحتها. فعندنا قراءتان الكسر من تحتها وهي قراءة جمهور القراء. وقرأ حمزة من السبعة فناداها من تحتها يقول هنا يقول من ابي زمني - 00:16:45
يقول فناداها من تحتها ومن تحتها يقول من قرأها من تحتها بالكسر فهو يعود الى جبريل ومن قرأها بالفتح فانه يعود الى الى عيسى يعني فناداها من تحتها الذي تحتها الذي تحتها من هو عيسى - 00:17:16
ومن قرأها فناداها من تحتها اي جبريل ناداها من اسفل قد تكون في مرتفع في مكان عالي الا تحزني قال جعل ربك تحتك سريا. قال السري هو النهر الصغير. وهزي اليك بجذع النخلة - 00:17:48
عليك رطبا جنيا قيل ان اخت ولادتها لم يكن النخل يعني يثمر في الوقت او ان النخلة ايضا يابسة. يعني اخرج الله ما فيها من الرطب تهز الجذع اذا تساقط الرطب الرطب عليها وهي في في ضعف شديد - 00:18:09
ولادة كيف تهز؟ قالوا المقصد هو اتخاذ الاسباب. والا هي لا تستطيع ان تهز. قال قال فكلي واشربي وقري عينا يعني لتقر عينك ولا تحزني ولا تقلقي فاما وان من البشر احدا وقولي اني نذرت الرحمن صوما اي صمتا اي الصوم عندهم الا تتكلم - 00:18:41

ولن اكلم اليوم انسيا قال ولن اكلم اليوم فاتت به قومها تحمله. لما حملته وجاءت مرت بقومها فنظروا اليها. قالوا يا لقد جئت شيئا فريا. شيئا عظيما ذنبا كبيرا. كيف تفعلين هذا الشيء؟ من اين اتيت بهذا المولود - 00:19:11

يا اخت هارون ما كان ابوك والقوم يعني يعني لا تعجل ولم يتثبتوا. ولو سألوها مجرد سؤال لاجابتهم. لكن هو توجه مباشرة الى التهمة قالوا جئت شيئا فليا. اتهموها. ثم يعني بدأوا يلصقون التم فيها. ويذكرونها - 00:19:41

لانها من اسرة بعيدة عن هذا الامر. يا اخت هارون ما كان ابوكم رؤساء. ما كان زانيا ولم يقع في هذه في هذا الامر كيف انت تخرجين عن عن ما كان عليه ابوك؟ ويقولون يا اخت هارون - 00:20:11

يذكرونها برجل صالح عندهم اسمه هارون. وليس المراد به هارون. اخي موسى لان بين موسى وزكريا وعيسى مدة طويلة من الزمن. ولكن كانوا يسمون بهذا الاسم. ومع انا يا اخت هارون قال هنا يعني يعني يذكرونها بهذا الرجل الصالح - 00:20:31

طيب وما كانت امك بغيا ايضا يعني امك كانت بعيدة عن هذا الامر فكيف تخرجين ولذلك هم اتهموا مباشرة واليهود الصقوا بها تهمة الزنا وقولهم على مريم وبهتانا عظيما. حتى قالوا عيسى ابن زنا. سموه ابن زنا ابن زنا - 00:21:01

كما سيأتي فاشارت اليه بيدها يعني اشارت اليه ان ان كلموه انا لا اتكلم انا صائمة قالوا كيف نكلم من كان في صبيا؟ طفل صغير في الايام الاولى من حياته كيف - 00:21:28

لما انا فنطق نطق معجزة عظيمة تكلم وتكلم بكلام بليغ جدا وموجز ولم يتكلم بعد كما ذكر هنا قال اني عبد الله فاثبت لهم العبودية لله. ولم يكن كما تدعي النصارى انه ابن الله او انه - 00:21:48

هو الله او هو ثالث ثلاثة وانما اعترف بانه عبد لله. قال اني عبد الله. وكما قال الله سبحانه وتعالى عنه قال ان هو الا عبد انعمنا عليه قال اني عبد الله اتاني الكتاب اي اعطاني الكتاب والقراءة - 00:22:13

والعلم والتعلم او انه قصد بذلك الانجيل. قال وجعلني نبيا اي نبي من الانبياء وجعلني مباركا اينما كنت. قال المؤلف اي جعلني معلما مؤدبا اينما ما كنت وكلمة مبارك اوسع من هذا الامر. والمبارك هو الاصل في هو الان صاحب البركة. والبركة - 00:22:33

هي الخير الكثير عيسى بركة عليهم ومبارك عليهم من وجوه كثيرة قال وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يقل بوالدي فدل على انه ليس - 00:23:03

ليس له امن. وكيف يعني يبر بامه ويترك اباه. وهو النبي وهو موصوف بهذه الصفات. فدل ان انه ليس له اب وان الله سبحانه وتعالى خلقه من غير اب. وان تعجب هؤلاء من ان الله خلقه وهو قادر - 00:23:26

على كل شيء. فليتعجب من ادم خلقه من غير ام ولا اب. كما قال سبحانه وتعالى قال ان مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:23:46

قال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال الله عز وجل ذلك عيسى ابن ذلك المذكور الذي تسمعونه هو عيسى ابن مريم وهو حديثه قول الحق اي يقول قول الحق يعني اما ان تكون تكون مصدر وهناك قراءة الرفع - 00:24:00

قول الحق اي قول الذي تسمعونه هو قول الحق هو قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون يجادلون فيه. ولذلك امترأوا فيه وشكوا فيه وفي حقيقته فاتهموا بهذه الاتهامات مرة يقولون ساحر وما جاء به سحر وهذا من كلام اليهود - 00:24:33

لان الله قال في سورة الصف ولما جاءهم قالوا هذا سحر مبين. فاتهموه بالسحر والنصارى غلوا فيه. غلوا فيه فقالوا هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة رد الله عليهم - 00:25:04

ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. يعني تتهمون بانه ولد بانه ولد الله. الله غني انما اذا قظى امرا فانه يقول كن فيكون. يعني خلقه من غير اب - 00:25:27

وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم هذا من كلامه عيسى من كلام عيسى انه يخبرهم بانه بان الله ربه وربه وانه عبد لله ولكن اختلف الاحزاب اي النصارى - 00:25:44

في عيسى مثل ما مر معنا وقال بعضهم هو الله وقيل وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو اله ثالث تعالى الله عما يقولون علوا

كبيرا. ولذلك هددهم الله سبحانه وتوعدهم بالوعيد الشديد - 00:26:09
قال فاختلف الاحزان بيني فويل للذين كفروا مشهدي يوم عظيم. انهم اذا حضروا هذا المشهد العظيم وهو يوم القيامة في ذلك في تلك الساعة يعني تهديد لهم بانهم سينالهم العذاب قال اسمع بهم وابصرهم - 00:26:30
ما اسمعهم في ذلك اليوم وما ابصرهم لكن ما يستفيدون. لا من السمع ولا من بصر. فهم في ظلال طيب نواصل بقية الايات تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى اذكر في الكتاب ابراهيم. اي اقرأه عليهم. اذ قال لابيه يا ابت - 00:26:52
نعبد ما لا يسمع ولا يبصر. يعني الاصنام يا ابتي لا تعبد الشيطان اي ان عبادة الوثن عبادة الشيطان ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتحون للشيطان وليا اي اذا اذا نزل بك العذاب لم تقبل توبة - 00:27:19
وما لم ينزل بك فثوبتك مقبولة ان تبت. قال محمد يا اباه يا ابتي الوقف عليه بالهاء يا ابهى عوض عن من ياء الاظافة. قال اراغب ان تعنى بها يا ابراهيم يعني ان تعبدها - 00:27:39
لان لم تنتهي يعني عن شتمها وذمها لارجمنك اي بالحجارة ولاقتلنك بها. وقال السدي معنى لارجمن اي لاشتمنك. قال محمد تقول العرب فلان يرمي فلان وفلان يرجم فلانا بمعنى واحد يريدون الشتم واهجرني مليا يعني طويلا. قال سلام عليك. ابراهيم يقوله. قال الحسن هذه كلمة حلم - 00:27:59
استغفر لك ربي انه كان بي حفيا. قال الكلبي يعني رحيما. وقال بعضهم لطيفا. قال محمد حذي فلان بفلان حفوة اذا بره والطفه. عسى ان لا يكون بدعاء ربي شقيا. اي عسى ان اسعد به. ووهبنا له اسحاق ويعقوب الى قول - 00:28:29
اي رفيعة. يعني الثناء عليهم من بعدهم. وناديناهم من جانب الطور الايمن. يعني ايمن الجبل يعني حين كلمه. قال محمد نجيا يعني مناجيا. ووهبنا له من رحمة اخاه هارون نبيا. جعله الله - 00:28:49
الله له وزيرا واشركه معه في الرسالة انه كان صادق الوعد ان يحيا عن ابي العطار انه سمع وان اسماعيل وعد رجلا موعدا فجاء للموعد فلم يجد الرجل. فاقام في ذلك الموضع حولا ينتظره. وكان عند ربه - 00:29:09
رضيعا واذ ابتلاه بالذبح. ورفعناه مكانا عليا. قال مجاهد لم يمت ادريس بل رفع كما رفع عيسى اولئك الذين انعم الله عليهم يعني بالنبوة من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح وكان ادريس ادم قبل نوح - 00:29:29
وكان إبراهيم من ذرية نوح قال من ذرية إبراهيم واسرائيل وهو يعقوب. وممن هدينا يعني الإيمان واشتبينا يعني للنبوة يعني اخترنا. إذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. جمع باك. خلف من بعدهم خلف. قال قتادة يعني اليهود - 00:29:49
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون غيا في تفسير ابن مسعود غي واد في جهنم. وقد مضى تفسير الخلف في سورة الاعراف. فاولئك يدخلون لا يظلمون شيئا. جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. الغيب الاخرة. في قول الحسن بمعنى وعدهم الله وعدهم - 00:30:09
والجنة بالاخرة. قال محمد وتقرأ جنات على معنى هي جنات عدن. انه كان وعده مأتيا قال محمد يعني اتي او مفعول من الاتيان في معنى فاعل. لا يسمعون فيها لغوا اي باطلا الا سلاما. اي - 00:30:29
الا خيرا ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية. اي وفي كل ساعة. في تفسير قتادة والبكرة والعشي ساعتان من الساعات. وليس وقال مجاهد ليس فيها بكرة ولا عشي ولكن يؤتون به على ما كانوا يشتهون في الدنيا - 00:30:49
وما نتنزل الا بامر ربك. في تفسير قتادة. قال هذا قول جبريل حين احتبس على النبي صلى الله عليه وسلم في عنف بعض الوحي. فقال له نبي الله ما جئت حتى اشتقت اليك. فقال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك لو ما بين ايدينا يعني من امر الاخرة وما خلفنا اي من امر الدنيا - 00:31:09
اي اذا كنا في الاخرة وما بين ذلك يعني البرزخ ما بين النفختين. هل تعلم له سميا؟ اي مثل اي انك لا تعلمه وسمي هو من المسامى. ويكون الانسان اي اذا ما مت لسوف اخرج حيا هو المشرك - 00:31:29
يكذب بالبعث قال الله او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا. الذي خلقه ولم يك شيئا قادر على يوم القيامة ثم اقسم

بنفسه فقال فوربك لنحشرنهم يعني المشركين والشياطين الذين دعتهم اذ دعتهم - 00:31:49
يا عبادة الاوثان ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال قتادة يعني اعاق بهم. قال محمد هي جمع وهو نصب على الحال. ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل امة. ايهم اشد على الرحمن عتيا؟ قال محمد ايوب بالرفع - 00:32:11
هي اكثر قراءة على معنى الذين يقال لهم ايهم اشد؟ قيل المعنى والله اعلم فانه يبدأ بالتعذيب اشد العتيا ثم الذي يليه ثم لا يحن اعلم بالذي انهم اولى بها صينية. يعني الذين يصلون وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. وان يحيى عن يونس عن ابي اسحاق عن ابن - 00:32:31
عن عبد الله بن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف والملائكة معه كالاليب من حديد كلما وقع رجل سيمر الصف الاول كالبرد. والثاني كالريح والثالث كاجود الخيل والرابع كادودي البهايم والملائكة يقولون اللهم سلم سلم - 00:32:51
وفي تفسير حسن الا واردها اي الا داخلها يجعلها الله على المؤمنين ردا وسلاما كما جعلها على يا ابراهيم بارك الله فيك. طيب. يعني اه السورة هذي ذكر الله فيها عددا من - 00:33:11
اولها قصة زكريا ويحيى ثم مريم وعيسى ثم ذكر الله قصة ابراهيم عليه السلام. وتلاحظ ان السورة تركز على الرحمة وهب لنا من رحمتنا تتكرر كلمة الرحمة فيها حتى انك تلاحظ في اخر السورة يتكرر حتى في وسطها وفي اخرها - 00:33:31
اسم الرحمن. وقد ورد فيها يعني اه متعددا كثيرا. فكأنه مبنية على الرحمة دائما تكون تكون بين بين الاب وابناءه. بين الاب وابناءه. ولذلك تلاحظ السورة ركزت على قصص او مواقف الابناء والاباء. فزكريا اب وابنه يحيى. ومريم ام - 00:34:01
وابنها عيسى وابراهيم مع ابيه وموسى مع مع اخيه وهكذا تركز على هذا الامر. في بدايتها قال الله سبحانه وتعالى ذكر رحمة ربك رحمة عبده زكريا والسورة تدور حول هذا الامر وهذا سيتضح كثيرا طيب - 00:34:31
قال الله سبحانه وتعالى واذكر في كتاب ابراهيم اي اقرأ عليهم القرآن المذكور فيه هذه السورة المذكور فيها قصة إبراهيم عليه السلام يقول اذ قال لأبيه يا ابتي لم تعبد انكر على - 00:35:03
على على ابيه عبادة الاصنام. لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر؟ يعني الاصنام. لا تسمع ولا تبصر ثم حذره قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا - 00:35:23
عنك شيئا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا سويا. يقول جاءني من الوحي والعلم ما لم ينزل عليك ولم تعلم به. فاتبعني اهدك صراطا سويا. ثم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان - 00:35:43
ان الشيطان كان للرحمن عصيا. قال المؤلف لا تعبد الشيطان اي ان عبادة اي ان اي ان عبادة عبادة الشيطان. لا تعبد الشيطان. هو ما عبد الشيطان. هو يعبد الاصنام. لكن الذي زين لها زين له عبادة الاصنام هو - 00:36:03
زين لهم اعمالهم فصدوا عن عن السبيل. لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا شف كلمة اسم الرحمن وارجع هنا. قال يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. اي انزل بك العذاب - 00:36:23
اذا لم تتب فتكون الشيطان وليا. فلما نصحه وذكره رد علي بهذا الرد قال قال اراغب انت عن الهتي يا يا ابراهيم فان لم تنتهي لارجمنك واهجرني من يا. هذا موقف موقف ابيه من دعوة ابراهيم له. المؤلف ذكر هنا - 00:36:43
يا ابتي التي تكرر قال فيها قراءتان عند الوقف. اما ان تقف على التاء تقول يا ابت واما ان تقف عليها فتنقلب هاء. فتقول يا ابا لان ابتي ليست اصلية طيب ما معنى لارجمنك؟ قال - 00:37:13
يحتمل ان الرجم هنا بالحجارة. يعني يرجمنك بالحجارة. كما قال قوم نوح لارجمنك ولا يجعلنك من المرجومين وكما قال قوم شعيب لنبيهم. طيب. ويحتمل ان يكون الرجل هنا الشتم. لارجمنك - 00:37:43
وهذا قول جمهور المفسرين يعني لارجمنك يعني لاشتمنك والرجم يأتي في القرآن لماذا منها الرجل بالحجارة وهذا هو الاصل. وجعلناها رجوما للشياطين. او الرجم بمعنى الشتم كما في هذه الاية. او الرجم بمعنى الظن. كما في قوله تعالى - 00:38:13

رجما بالغيب. طيب. قال واهجرني مليا يعني مدة طويلة. فماذا كان موقف ابراهيم لما رد عليه ابوه بهذا الرد قال سلام عليك. يعني هو احتفظ احتفظ بالرد ان يكون سليما لانه قصد اولا الدعوة دعوة دعوة ابيه الى الاسلام. ثم الامر الثاني لان - 00:38:43
لأنه والده فلابد ان يكون يعني محترما مع والده مقدرا متأدب متأدبا وابراهيم طيب قال ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا هذا وعد وعد واستغفاره وموعده منه. فلما تبين ان يعني ان ان والده ان اباه عدوه - 00:39:23
عدو لله تبرأ منه ولم يدعو له. طيب يقول واذكر في ايضا هذي قصة موسى ورسالته واخاه ايضا هارون قال واذكر في كتابي موسى انه كان مخلصا اخلصه الله في بالنسوء بالنبوة والرسالة - 00:39:53
كما قال تعالى قال اني اصطفيتك على الناس. طيب قال انه كان مخلصا وكان لرسول نبي وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. ناداه الله من جانب الطور جانب الطور جبل الطور - 00:40:23
وقربه نجيا اي ناجاه وكلمه وسمع كلامه. ولذلك سمي كليم الله طيب قال وهبنا له من رحمة اخاه هارون من رحمة جعل له وزيرا من ان لما دعا قال قال واجعل لي وزيرا من اهلي وقالوا فارسل الى هارون وافصح مني استجاب الله دعاءه - 00:40:43
وجعل اخاه هارون نبيا معه رسولا نبيا. طيب قصتي تليها قصة اسماعيل قد يسألك سائل يقول لك طيب ابراهيم ذكر الله انه قال في فيه إبراهيم قال في قصة إبراهيم قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا - 00:41:13
ثم ذكر موسى وهارون ثم عاد الى اسماعيل الذي هو ابن ابراهيم. لماذا لم يدخل اسماعيل معهم قال لان اسماعيل ابو العرب عاش بعيدا عنهم. طيب. يقول واذكر في واذكر في كتابه اسماعيل انه كان صادق الوعد. لانه لما لما اخبره - 00:41:43
واخبره او والده بانه سيذبحه اني اراه اني اذبحك. قال افعل ما تؤمر فصدق بوعده وهنا ذكر قصة قال انه وعد رجلا موعدا فجاء للموعد فلم يجد الرجل فاقام في ذلك الموعد - 00:42:13
حول ينتظره هذا قد يكون الله اعلم بعيد. ان اسماعيل وهو نبي ورسول يقف في هذا الموقف لاجل وعده وعده ولم يأتي يعني لو وقف يعني مدة من الزمن اما حولا كاملا الله اعلم بصحة هذا الامر - 00:42:33
الله اعلم. طيب. وكان عند ربه مرضيا اي رضي الله عنه بصدقه وصلاحه حسن يعني بره بوالده وايضا تحقيق وعده ونحو طيب قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا. هذا ادريس عليه السلام. واذكر في الكتاب ادريس وادريس - 00:42:53
لم تذكر قصته في القرآن وانما يشير الى اسمه في مواضع كما في سورة الانبياء وهنا قال قال هنا واذكر في كتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه ما المراد بالرفع هنا؟ قيل ان الله رفعه اي رفع مكانته. فيكون هنا المكان - 00:43:23
المكانة والقدر. وقيل انه رفعه الله الى السماء. لكن لا يمنع ان يكون قد توفي فرفع الله كما يعني ادم في السماء الدنيا وعيسى ويحيى ويوسف وهارون وموسى وابراهيم كلهم ماتوا ورفعوا الى السماء. لكن يعني لم يمت - 00:43:53
هذا يحتاج الى دليل صريح والا من الصعب الحكم على مثل هذا الامر. طيب يقول الذين انعم الله عليهم بالنبوة والرسالة والاجتباء من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح وذرية ابراهيم واسرائيل - 00:44:23
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خرو سجدا وبكيا هذا موضع من مواضع السجود اذا مر الانسان به ان يسجد سجد وبكيا. قال الحسن لما سجد عندها قال هذا السجود. فاين البكاء؟ قال الله عز وجل - 00:44:43
خلفا من بعدهم خلف قال الخلف اذا جاء الخلف باسكان اللام ساكن اللام ساكنة فهذا وصف سيء. وصف مذموم. واذا جاء تحريك اللام بالفتحة خلف فالخلف وصف ممدوح ممدوح ما معنى فسوف يلقون غيا؟ قال ابن مسعود هو واد في جهنم. طيب - 00:45:03
ما معنى قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية قال بمقدار بكرة والعشية كما كانوا في الدنيا يأتيهم طعامهم في الصباح وفي اخر النهار طيب قوله تعالى وما وما نتنزل الا بامر ربك هذا يعني كان سبب - 00:45:43
ان ان جبريل احيانا يتأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينزل فيقول اننا نشتاق لك يا يا يا جبريل فيقول ما انزل الا بامر الله سبحانه وتعالى. انا ما املك شيء - 00:46:13
طيب. يقول الا قال الا بامر رب له ما بين ايدينا وما خلفهم وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السماوات والارض وما بينهما فاعبدوا

واصطبروا عبادته هل تعلم له سميا؟ اي تعلم له - 00:46:33
شبيها ونظيرا ومثلا ونحو ذلك. لكن هنا قال لهما بين ايدينا وما خلفنا يعني ما امامنا وما ما بين ايدينا امامنا وما خلفنا من الخلف ويقصدون يقصد بالامام امر الاخرة. والخلف امر الدنيا - 00:46:53
او العكس. طيب. وما بين ذلك قال عالم البرزخ قال قوله تعالى هنا فوربك الشياطين. ثم لنحذرهم حول جهنم جثيا اي يجثون على الركب. وترى كل امة تجثو على الركبة على ركبها قوله تعالى وان منكم الا - 00:47:23
والدها اي النار يمرون عليها والا والدها ولم يذكر هنا كيف يمر المؤمنون يعني على النار؟ قال لا تصيبهم ولا يتأثرون بها. فتكون عليهم بردا وسلاما طيب. يعني نأخذ بقية السورة. تفضل اقرأ - 00:48:03
احسن الله اليك وقوله تعالى واذا تبنا عليهم اياتنا قال الذين كفروا للذين امنوا ايه الفريقين؟ يعني نحن او انتم خير مقاما واحسن نديا. المقام المسكن والندي المجلس قال قتادة اصحاب النبي في عيشهم خشونة فقالوا لهم ذلك. قال الله وكما هلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ائمة - 00:48:43
اي منظرا في قراءة من قرأ مهموزا. ومن قرأ بغير همز وريا فهو من قبل الرواء وانما عيش الناس بالمطر ينبت زروعهم وتعيش قل من كان في الضلالة هذا الذي يموت على ضلالته فليجلد له الرحمن مدا. هذا دعاء امر الله النبي ان يدعو به. فالمعنى - 00:49:23
مد له الرحمن مدا. حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة يعني اما العذاب في الدنيا قبل عذاب الاخرة. او العذاب الاكبر قد يبعث الله الا ويحذر امته عذاب الله في الدنيا وعذابه في الاخرة. قال محمد العذاب والساعة منصوبان على معنى البدل. من ما يوعدون المعنى - 00:49:43
اذا روي عذاب او او الساعة يقال فيسلمون عند ذلك من هو شر ما كان اهم المؤمنون واضعف جندا يعني في النصرة والمنعة ليس لهم ما احد يمنعه من عذاب الله ويزيد الله الذين اهتدوا اي يزيدهم ايمانا. والباقيات الصالحات قال الحسن وهي الفرائض خير عند ربك ثوابا - 00:50:03
يعني جزاء في الاخرة وخير ما رد يعني خير عاقبة من اعمال الكفار. وقوله تعالى برأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد اي في الاخرة اطلع الغيب على الاستفهام اي على ما فيه اي لم يطلع ام اتخذ عند الرحمن عدا اي لم يفعل والعهد التوحيد في تفسير بعضهم ان لا - 00:50:23
اكتب ما يقول ونمد له من العذاب مده وكقوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ونرذوا ما يقول اين ذكره ماله وولده الذي قال ويأتينا فردا يعني لا شيء معه. وان يحيى عن صاحب الله. فعملت بن العاص بن وائل حتى اجتمعت اجتمعت - 00:50:43
فقال والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث. قال واني لمبعوث قال قلت نعم. قال سيكون لي تمام المباراة فاتيت نبيا عليه السلام فهز الله هذه العائلة قوله. ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله الية ليكونوا - 00:51:03
وانما يرجعون من بعد او ثاني في الدنيا لا يضرون بالاخرة. قال الله كلا سيكون بعبادتهم يعني بالاخرة يكون نعل ضده يعني كورونا اتي النور. المعنى يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم بعض في تفسير قتادة. انا ارسلنا شياطين على الكافرين تعزهم اجزاء. قال قتادة يعني - 00:51:23
ازعاجا في معصية الله. فلا تعجل عليهم وعلى وعيد انما نعد لهم عدا. يعني الاجل. قال سعيد بن جبير كتب في اول الصحيفة اجله. ثم يكتب من ذلك ذهب يوم كذا وذهب يوم كذا حتى يأتي على اجله. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وافد عن احياء وقال بلغني عن جويبر. عن الضحاك بن مزاح بن - 00:51:43
عن علي رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل يكون الوافد الى الراكب؟ قال والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استغلوا بنوق بيظلها - 00:52:03
عليها وحائل الذهب كل خطوة منها مد البصر. قال محمد اهدوا لكلام العرب الركبان مكرمون واحد وافدا ونسوق المجرمين يعني مشركين جهنم ويردع عطاشا قال محمد ورد الجماعة يريدون الماء. لا يملكون الشفاعة الا من اتقوا عند الرحمن - 00:52:13

قال بعضنا العهد التوحيد وقالوا اتخذوا الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا الا قال مجاهد يعني عظيمة يكاد تكاد يكاد السماوات يتفطرن منه ان يتشققن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي سقوطا ان دعوا يعني بان دعوا - 00:52:33
الرحمن ولدا ولقد بلغنا ان كعبا قال غضبت الملائكة وشعرت جهنم حين قالوا ما قالوا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم قال قتادة يعني في قلوب اهل الايمان وان يحيى عن مندر ابن علي عن سهيل بن ابي صالح عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب - 00:52:53
دعا جبريل فقال اني احب فلان فاحبه. قال ينادي جبريل يا اهل السماء ان الله يحب فلان فاحبوه. قال ثم يوضع له القبول يعني المودة قال سهيل واحسبه لك مثل ذلك انما يسرناه يعني القرآن بلسانك يعني يا محمد لتبشر بالمتقين بالجنة وتنذر به يعني بالنار. قوما اي دول - 00:53:13
لدد وخصومة يعني قريش وكما قبلهم يعني قبل قومك يا محمد من قرن هل تحس منهم من احد اي هل ترى او تسمع لهم رزق يعني صوتا اي انك لا ترى منهم احدا ولا تسمع لهم صوتا. قال محمد في اللغة الصوت الخفي. طيب بارك الله فيك - 00:53:33
يعني بقية السورة تتحدث عن مواقف المشركين في خاتمتها مواقف هؤلاء المشركين قال الله سبحانه وتعالى واذا تتلى عليهم اي المشركون اياتنا بينات قال الذين كفروا الذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا - 00:53:53
قال خير مسكنا مقاما اي المقام المسكن. واحسن نديا اي مجالسا. يعني النادي الذي يجلسون فيه رد الله عليهم قال ان كانوا يفتخرون بالسكن والمجالس فقد اهلكنا من هو اولى منهم وافضل منهم واعظم منهم. قد اعطوا من الدنيا ما لم يعطى هؤلاء. قال هم احسن - 00:54:13
واثاثا ورئيا يعني احسن متاعا ومنظرا. قال قرأت رئيا بالهمز بمعنى منظر وقلة غير مهموزة وليا قال من الهواء يعني قال ابن وهو يعني السقيا والله اعلم. طيب. وانا الله سبحانه وتعالى ردا عليهم ايضا - 00:54:43
قل من كان في الضالة فليمدد له الرحمن. يقول من كان في الضالة واستمر في ضلالته فليمد له الرحمن مدا اي دعاء علي ان يدعو بان يمد الرحمن له مدا في ظلاله ويستمر على ظلاله. حتى هذي غائية يعني يستمر - 00:55:13
حتى اذا رأى ما يوعد اما العذاب في الدنيا او الساعة يعني هلاكه وموته طيب قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا او نزلت في احد مثل ما ذكر هنا قال العاص بن وائل قال وقال لاوتينه يقول كفر باياتنا وكفر - 00:55:33
بالبعث ثم قال ان كان هناك بعث ليعطيني الله عز وجل مالا وولدا في الاخرة فرد الله عليه قال من اين له هذا العلم؟ اطلع الغيب ام اتخذه عند الرحمن عهدا؟ هل هناك عهد بينه وبين الله - 00:56:03
او ان الله اخبره ان كان من اهل التوحيد فسيكون مرجعه مرجعا حسنا ثم رد ثم ابطل الله قوله قال كلا لا هذا ولا هذا لا عنده لا اطلع على الغيب ولا عنده عهد. ثم هدده وقال سنكتم ما يقول ونمد له العذاب مدا. ونرثه - 00:56:23
ويقول ويأتينا فردا. طيب. يقول انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم قال تزعجهم ازعاجا وتدفعهم دفعا قويا الى الى ارتكاب المعاصي. ثم قال لا تعجل عليهم انما نعدهم نعد لهم عدا اي الاجال محددة. ما معنى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الرحمن - 00:56:43
لماذا قال وفدا؟ قال يعني يحملون على النجائب وعلى الابل والمراكب ويساقون الى الى ويحشرون الى الى الجنة. يعني تأخذهم هذه او تأخذهم الملائكة فتركبهم. هذه المراكب طيب نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا - 00:57:13
وفي قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. قال لقد جئتم شيئا ادا امرا عظيما تكاد السماوات السماوات وهي يعني وهي من الجماد الذي لا يتكلم تتفطر تتشقق من هذا القول - 00:57:43
وتنشق الأرض من قولهم وتخر الجبال هدا تسقط لأنهم قالوا اتخذ الله وردا وادعوا بان للرحمن ولدا. وهذا بلا شك انه امر عظيم وافتراء على الله. طيب تختم السورة بهذا الوعد الكريم من الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لما ذكر مواقف هؤلاء المشركين وآآ -

00:58:03
ابطل حججهم ثم توعدهم بالوعيد الشديد وبين يعني بطلان ما هم عليه من الكفر والشرك ذكر اهل الخير والصلاح والطاعة واهل السعادة ان الذين امنوا ومن الصالحات سيجعل لهم الو وده اي محبة محبة في قلوب المؤمنين. ومحبة في ومحبة من الله لهم - 00:58:33
قال فانما يسرناه للقرآن بلسانك لتبشر به المتقين المطيعين وتنذر به قوما لدا وهم الكفار الذين اصحاب خصومة قال ذو لدد اي خصومة ثم هددهم قالوا كم اهلكنا قبلهم من قرن قرون كثيرة هل تحس منهم من احد؟ هل ترى احد؟ تحس يعني ترى او تسمع؟ لهم - 00:59:03
اي صوت خفي لا هذا ولا هذا. طيب وبهذا تنتهي هذه السورة الجليلة. سورة مريم ان شاء الله نلتقي في اللقاء القادم ونبتدأ بالسورة التي تليها وهي سورة طه باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:33
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:53